



QUR'ANIC STUDIES IN CONFRONTING ORIENTALIST CONFLICTS STUDYING THE QUR'ANIC TREATMENT IN THE STORY OF ABRAHAM (PEACE BE UPON HIM) TO REFUTE SOME ORIENTALIST ALLEGATIONS

Abdurrahman Abulmajd

Islamic University of Minnesota, United States of America

bulmug@gmail.com

الدراسات القرآنية في مواجهة النزاعات الاستشراقية دراسة المعالجة القرآنية
في قصة إبراهيم (عليه السلام) لدحض بعض المزاعم الاستشراقية

ملخص الدراسة.

تتناول الدراسة المعالجة القرآنية لقصة إبراهيم (عليه السلام) في مواجهة النزاعات الاستشراقية، استشرفت الدراسة جل ما ذكر في القرآن الكريم حول إبراهيم (عليه السلام)، وعرجت سريعاً حول التفسير، والإشكاليات حول تارح، وجدال إبراهيم (عليه السلام)، ثم تعرضت للنظرات الغربية حول إبراهيم (عليه السلام)، وكيفية مناقشتها في ضوء وجهة النظر القرآنية الموضوعية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة القرآنية- قصة إبراهيم (عليه السلام) - النزاع حول إبراهيم (عليه السلام).

المقدمة

على الرغم من أن الدراسات القرآنية مجال محبب إلي (ولله الفضل والمنة)، لطالما كتبت فيه¹، وتناقشت²، إلا إنني تهييت الكتابة، حتى رأيتني أفحص وأراجع وأجود هذا البحث الجديد في موضوعه، ومن واقع متابعتي المستمرة لأكثر من ربع قرن للإنتاج الاستشراقي (الكتب تحديداً)، جذب انتباهي كم البحوث والدراسات الاستشراقية التي تتبنى وجهة النظر اليهودية والنصرانية (يهودية إبراهيم (عليه السلام) ونصرانيته)، وكأنها حقيقة ثابتة، الكم اليهودي أكبر حجماً وعدداً وفاعلية والحال كما وصفنا يحتم علينا الاقتراب منها، ودراستها لتجلية حقيقتها بدراسات قرآنية تبدد المزاعم وتظهر الحق واضحاً جلياً، وفي ضوء ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث من خلال التساؤلات الرئيسة التالية: كيف رد القرآن هذه المزاعم بحجج قوية؟ وما المزاعم الاستشراقية حول يهودية إبراهيم (عليه السلام) ونصرانيته؟ وكيفية مواجهة هذه المزاعم الاستشراقية عالمياً ودحضها؟

عبد الرحمن أبو المجد، هل تصلح الهرمنيوطيقا نَحْجًا لتفسير القرآن؟!، مركز تفسير، ملتقى الانتصار للقرآن الكريم، 1436/07/08 - 2015/04/26

عبد الرحمن أبو المجد، أصالة القرآن... ومزاعم تأصيل القرآن، مركز تفسير، ملتقى الانتصار للقرآن الكريم، 1436/05/27 - 2015/03/17

عبد الرحمن أبو المجد، معالم منهجية جديدة في الدراسات القرآنية، مجلة البيان، الانتصار للقرآن الكريم، العدد : 340 ، 2015/09/15 .

عبد الرحمن أبو المجد، حوار ميشيل كويرس وعبد الرحمن أبو المجد حول نظم القرآن المذهلة!²

تاريخ الإضافة: 2014/12/17 ميلادي - 1436/2/24 هجري، شبكة الألوكة

Abdur-Rahman Abul-Majd, Michel Cuypers and Abdur-Rahman Abou Almajd discuss The Composition of the Qur'an, Published On: 6/12/2014 A.D. - 13/2/1436 H. عبد الرحمن أبو المجد، حوار ريموند فارين حول تناسق القرآن المعجز، تاريخ الإضافة: 2014/12/14 ميلادي - 1436/2/21 هجري

<http://www.alukah.net/culture/0/79776/#ixzz47nCregQq>

Abdur-Rahman Abul-Majd, Raymond Farrin and Abdur-Rahman Abou Almajd around Structure and Quranic Interpretation, Published On: 18/11/2014 A.D. - 25/1/1436 H

أهداف البحث

- بناء أسس منهجية في الدراسات القرآنية.
- المعالجة القرآنية لبعض ما ذكر في قصة إبراهيم (عليه السلام) كخطاب إسلامي.
- تفعيل منهج الدراسات القرآنية في مواجهة المزايم الاستشراقية.

منهج البحث

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي النقدي بحسبانه أفضل المناهج لطبيعة البحث.

حدود البحث

يقتصر البحث على عرض المعالجة القرآنية لبعض ما ذكر في قصة إبراهيم (عليه السلام)، وحصر جل الشبهات الاستشراقية (اليهودية والنصرانية) ودحضها فقط لعل البحث ينجح في إعطاء رؤية كاشفة إذ أن الأمر بحاجة لبحوث ودراسات مستفيضة.

تبويب البحث

يتكون البحث من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المعالجة القرآنية لقصة إبراهيم (عليه السلام) لدحض الشبهات الاستشراقية.

المبحث الثاني: المزايم الاستشراقية.

المبحث الثالث: دحض المزايم الاستشراقية.

المبحث الأول: المعالجة القرآنية لقصة إبراهيم (عليه السلام).

يتناول المعالجة القرآنية لدحض اليهودية والنصرانية عن إبراهيم (عليه السلام) بعد مطالعة الباحث لبعض الكتب³ التي تناولت القصة تعرض للإشكال في آزر و (تارح⁴) أو (تارخ⁵) اسماً⁶ أو اسمان⁷ أو لقب⁸ والصحيح أن آزر هو الاسم العَلَم لأبي إبراهيم كما سماه الله في كتابه⁹، ولا يجوز إهمال أو تجاوز هذا النص القرآني (آذر) هو أبو إبراهيم، كما نُص عليه قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ¹⁰).

وقال تعالى: (هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)¹¹ فضلاً عن وجوب إتباع ملته قال تعالى: (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ)¹² ولتنازع اليهود والنصارى فيه.

قصة إبراهيم (عليه السلام) من القصص الجديرة التي لها حضور كبير، فقد ذكرت في خمس وعشرين سورة من سور القرآن الكريم، تدعوا للتفكير والتأمل والثقة فضلاً عما فيها من حجاج،

العسقلاني، ابن حجر، تحفة النبلاء من قصص الأنبياء للإمام الحافظ ابن كثير، المحقق: غنيم بن عباس³ بن غنيم، 1419هـ- 1998، باب إخبار إبراهيم خليل الرحمن.

-الوكيل، محمد السيد (دكتور)، نظرات في أحسن القصص. 2006م

-الجناب، محمد منير (دكتور)، قصص القرآن الكريم وسيرة سيد المرسلين بعيداً عن الإسرائيليات وشطحات المفسرين، 1429هـ/2008م

-الخالدي، صلاح (دكتور)، القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث، 1419هـ، 1998م.

-السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، كتاب مصابيح الضياء من قصص الأنبياء، ط2، 1429هـ.

-زيدان، عبد الكريم (دكتور)، المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة، 1419هـ/1998م

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، معاني القرآن،⁴ المحقق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، بدون تاريخ.

قصص الأنبياء للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير 701 - 774 هـ، تحقيق د. مصطفى عبد الواحد الطبعة⁵ الأولى 1388هـ- 1968م، 167/1-253 هذا الكتاب مستل بالنص من كتاب تاريخ بن كثير.

الطبري، جامع البيان، مصدر سابق، 466-469/11⁶

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1405هـ/1985م، 722/7

إسماعيل، محمد بكر (دكتور)، قصص الأنبياء، دار المنار للطبع والنشر القاهرة، ط1، 1424هـ/2003م،⁸

ص57

الجواليقي، المعرب، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، مصدر سابق، ص 77 حاشية رقم⁹

سورة الأنعام: الآية 74¹⁰

سورة الحج: 178¹¹

سورة البقرة: 130¹²

وحرص الباحث على تناول القصة من القرآن الكريم باعتبارها غيبيات أضاءت جوانب كثيرة من سيرته وحسمت قضايا النزاع حول حقيقته. إبراهيم (عليه السلام) في القرآن الكريم. ورد اسم إبراهيم (عليه السلام) في خمس وعشرون سورة ومجموع مرات ذكره تسع وستون مرة¹³ بيانها كالتالي:

خمس عشرة مرة في سورة البقرة، وسبع مرات في سورة آل عمران، وأربع مرات في سور النساء والأنعام وهود والأنبياء، وثلاث مرات في سور التوبة ومريم والحج والصفافات، ومرتان في سور يوسف والنحل والعنكبوت والممتحنة، ومرة واحدة في سور إبراهيم والحجر والشعراء والأحزاب وص والشورى والزخرف والذاريات والنجم والحديد والأعلى، لا تسمح منهجية البحث أن أعرض من القصة وبإيجاز إلا وما ينسجم مع هدف البحث وغايته. حنيفية إبراهيم (عليه السلام) وأمته.

حسم القرآن الكريم القضية في آيتين اثنتين: قال تعالى: (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾)¹⁴.

دعوة إبراهيم (عليه السلام) بأن يجعله مسلماً وأن يجعل من ذريته أمة مسلمة. قال تعالى: (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾)¹⁵.

انتفاء اليهودية والنصرانية عن إبراهيم (عليه السلام). قال تعالى: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا

عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، 1364هـ، ص 1-132
سورة الأنعام: 1479
سورة البقرة: 15128

مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾¹⁶.

وصية إبراهيم (عليه السلام) قبيل وفاته.

قال تعالى: (وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن
بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ
﴿١٣٣﴾¹⁷).

توضح الآية الأولى بأن إبراهيم (عليه السلام) وصى بنيه (إسماعيل وإسحاق) وحفيده يعقوب
بالموت على الإسلام، والآية الأخيرة تبين أن يعقوب عندما حضره الموت سأل بنيه
مستفسراً يستنتج الباحث أنه اقتدى بجده إبراهيم (عليه السلام) الذي وصى بنيه (إسماعيل
وإسحاق) وحفيده عندما حضره الموت (فَلَا تَمُوتُنَّ) الآية.

أوحى الله إلى محمد (صلى الله عليه وسلم) أن يتبع ملته.

قال تعالى: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾¹⁸).

دعوة المؤمنين للاقتداء بإبراهيم في هذا الموقف.

قال تعالى: (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ
مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا
بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ
تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُ رَنَا إِنَّكَ أَنْتَ

سورة آل عمران: 65-68¹⁶

سورة البقرة: 132-133¹⁷

سورة النحل: 120-123¹⁸

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ ﴿١٩﴾.
إشكال في آزر.

كثير ما يطرح السؤال من هو أبو إبراهيم (عليه السلام) آزر أم تارح²⁰!
يتبنون تارح بقوة لأنه ذكر في كتبهم²¹ لهذا جدير بأن نتعرض لهذا في السياق، اختلف العلماء في اسم والد خليل الله إبراهيم (عليه السلام) ثلاثة أقوال منهم من أقر أن أبا إبراهيم هو آزر كما هو واضح وجلي بصريح القرآن، وبدون تأويل، ومنهم من أراد التوفيق بين ما جاء في القرآن (آزر) وما جاء من النسابين (تارح)، وقول رفض أن يكون (آزر) أباً لإبراهيم، ولأن الخلاف شهير ومتجدد رأى الباحث أن يقف على أهم ما فيه.
القول الأول: اسمه (آزر) أخذاً بظاهر الآية الكريمة، ذهب أبو جعفر الطبري (رحمه الله) إلى أن أولى القولين بالصواب منهما قول من قال: هو اسم أبيه لأن الله تعالى ذكره، أخبر أنه أبوه، وهو القول المحفوظ من قول أهل العلم، دون القول الآخر الذي زعم قائله أنه نعت²²
ووجه الحجة فيه: أن هذا النبي الذي جاءنا بالقرآن من عند الله فصدقناه وآمنا، أنه لا ينطق عن الهوى، هو الذي أخبر أن (آزر) أبو إبراهيم، وذكره باسمه العلم في حديثه الصحيح وهو المبين لكتاب الله بسنته فما خالفها من التأويل أو التفسير باطل.
يعلق محقق كتاب (المعرب) بأن هذه الأخبار عن الأمم المطوية في دفائن الدهور المتغلغلة في القدم قبل تأريخ التواريخ، لا نعلم عنها خبراً صحيحاً إلا ما حكاه النبي المعصوم إخباراً عن الغيب بما أوحى الله إليه في كتابه أو ألقى في روعه في سنته وحياً أو إلهاماً، إذ لا سبيل غيره الآن لتحقيقها

سورة الممتحنة: 4-196

²⁰ Who was Abraham's father? Azar (Quran 6:74)? or Terah (Genesis 11:26)? Which is right, the Bible or the Quran? Nairaland / Login / Trending / Recent / New Stats. Date: Thursday, 05 May 2016

²¹ Parallel Verses, New International Version

After Terah had lived 70 years, he became the father of Abram, Nahor and Haran. Genesis 11:26

²² 468/ الطبري، جامع البيان، مصدر سابق، ا/

تحقيقاً علمياً تاريخياً، وما ورد في كتب أهل الكتاب لم تثبت نسبته إلى من نسب إليه بأية طريق من طرق الثبوت، فلا يصلح أن يكون حجة لأحد أو عليه²³.

القول الثاني: اسمه (تارخ) أو (تارخ) وهو قول أكثر العلماء والمفسرين ذهب الزجاج إلى أنه لا خلاف بين النسايبين في أن اسم أبي إبراهيم (تارخ)²⁴، وذكر ابن كثير أن اسمه (إبراهيم بن تارخ بن ناحور²⁵)، قال إن جمهور أهل النسب (منهم ابن عباس) على أن اسم أبيه تارخ وأهل الكتاب يقولون (تارخ)²⁶.

قول بالجمع.

قال بعض المفسرين: إن لوالد إبراهيم (عليه السلام) اسمين (آزر) و (تارخ)، كما روى الطبري في (جامع البيان) قال: هو (آزر) وهو (تارخ) مثل (إسرائيل) و (يعقوب)، وجوز الطبري (رحمه الله) أيضاً أن يكون (آزر) لقباً لوالد إبراهيم وليس اسماً²⁷، جمع الإمام القرطبي بين الاسمين: (آزر هو أبو إبراهيم وهو تارخ مثل إسرائيل ويعقوب يكون له اسمان²⁸).

يؤكد الباحث أن من أفضل من بحث هذه المسألة (حسب اطلاعه)، هو الشيخ أحمد محمد شاكر (رحمه الله) وذلك في ذيل تحقيقه لكتاب (المعرب) للجواليقي، وقد كان وعد عند تعليقه على كلمة (آزر) في كلام الجواليقي باستيفاء البحث، فقال تعليقاً على قول الجواليقي: (ليس بين الناس خلاف أن اسم أبي إبراهيم تارخ والذي في القرآن يدل على أن اسمه آزر) قال شاكر: (وهذه الأقوال التي حكى أبو منصور - الجواليقي - وغيرها مما ذهب إليه بعض المفسرين

الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر أبو منصور، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق وتعليق: ²³ أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، الطبعة الثانية 1389هـ / 1969م، ص/411-413

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، معاني القرآن، المحقق: أحمد يوسف ²⁴ النجاشي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، بدون تاريخ، 2/265

قصص الأنبياء للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير 701 - 774 هـ، تحقيق د. مصطفى عبد الواحد الجزء الأول يطلب من ²⁵ دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى 1388هـ - 1968م، 1/167-253 هذا الكتاب مستل بالنص من كتاب تاريخ بن كثير.

ابن كثير، البداية والنهاية، مصدر سابق، 1/163²⁶

الطبري، جامع البيان، مصدر سابق، 11/466-469²⁷

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1405هـ/1985م، 7/222²⁸

لا تستند إلى دليل، وأقوال النسابين لا ثقة بها، وما في الكتب السالفة ليس حجة على القرآن، فهو الحجة وهو المهيمن على غيره من الكتب، والصحيح أن آزر هو الاسم العَلَم لأبي إبراهيم كما سماه الله في كتابه²⁹)، ولا يزال الخلاف قائماً، قال الشعراوي (رحمه الله): (القرآن صريح في أن الأبوة تطلق على الوالد الحقيقي الذي ينحدر الولد من صلبه، وتطلق على أخي الوالد، أي العم، والدليل على ذلك أن القرآن قال في موضع آخر قال تعالى: (أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ³⁰)³¹) وجاء بدليل آخر ذكره في كتابه (قصص الأنبياء): (فلو ذكر القرآن في كل آياته بالنسبة لإبراهيم كلمة (لأبيه) لانصرف الأمر إلى أبيه الحقيقي، بيد أنه قيد ذكر أبيه بعلم، مما يدل على أنه يقصد به العم³²).

وقال الشيخ الزغبي: (لعل لوالد إبراهيم (عليه السلام) اسمان علما يطلقان عليه، وكلاهما صحيح³³) والدكتور بكر جعل تارح اسماً، وجعل آزر له لقباً، يقول: (ويذكر العلماء أن اسم والد إبراهيم (تارح بن ناحور) ولقب تارح آزر)³⁴.

وقال الدكتور الخالدي: (قد نص القرآن على اسمه، وقليلاً ما يصرح باسم الأشخاص لأنه يبيها مبهمة غالباً، حتى يريح المسلمين من عناء البحث عن اسمه، وحتى لا يذهب أحدهم إلى التوراة المحرفة أو الإسرائيليات ليأخذ اسمه منها، إن التوراة تذكر له اسماً آخراً هو (تارخ) ونتوقف في هذا الاسم لأننا نعلم أن اليهود حرفوا التوراة وقد يكونوا حرفوا اسم أبي إبراهيم (عليه السلام) كما حرفوا غيره³⁵)، ويصر بأنه (آزر) مستشهداً بالإعراب يقول: (ويجب أن نعتمد الاسم الذي أطلقه

الجواليقي، المغرب، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، مصدر سابق، ص 77 حاشية رقم 295

سورة البقرة: 133³⁰

الشعراوي، محمد متولي، تفسير الشعراوي، أخبار اليوم، ط1، 1991م، 3733/6³¹

الشعراوي، محمد متولي، قصص الأنبياء، دار القدس، القاهرة، ط1، 1426هـ/2006م، ص383³²

ابن كثير، أبو الفدا إسماعيل، قصص الأنبياء صحيحه وضعيفه، ت: محمد عبد الملك الزغبي، دار الغد الجديد، 2012م،³³

ص104

إسماعيل، محمد بكر (دكتور)، قصص الأنبياء، دار المنار للطبع والنشر القاهرة، ط1، 1424هـ/2003م، ص57³⁴

الخالدي، قصص الأنبياء، مصدر سابق، ص ص323-324³⁵

القرآن (آذر)، ولا يجوز إهمال أو تجاوز هذا النص القرآني (آذر) هو أبو إبراهيم كما تنص عليه الآية، ولهذا جاء في الإعراب بدلاً من أبيه (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ³⁶) والأب يطلق على والد الإنسان الذي أنجبه، وخرج من صلبه ولا ننكر أن الأب يطلق على العم، لكن استعمال الأب في الوالد حقيقة، واستعمال الأب في العم مجاز، ولا يجوز العدول عن الحقيقة إلى المجاز إلا عند تعذر حمل اللفظ عن الحقيقة³⁷).

وسأل الباحث الخالدي، لأنه لم يتعرض لإشكال استغفار إبراهيم (عليه السلام) لأبيه، فرد رداً وافياً (بالنسبة لاستغفار إبراهيم (عليه السلام) لأبيه كان استغفاره له تنفيذاً لوعده وعده إياه، وطمعاً في إيمانه، واستغفاره لوالديه كما تقرر آية سورة إبراهيم (رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين)، لم يكن بعد ما تبرأ منه كما تقرر آية سورة التوبة، إنما كان قبل ذلك وقبل أن يتبين له أنه عدو لله فلا تعارض بين آية سورة التوبة وآية سورة إبراهيم والتوفيق بينهما كما ذكرت لك بإيجاز³⁸) تبين أن القول الصحيح، هو القول الأول أن (آزر) أبو إبراهيم، وسبب الخلاف هل قام إبراهيم (عليه السلام) بهذا الدعاء: (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ³⁹) قبل موت (آزر) أو بعد موته؟ هذا كان في حياة (آزر) فلما تبين لإبراهيم أن (آزر) قد مات على الشرك كف عن الاستغفار له وتبرأ منه قال تعالى: (وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِتَاءَهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾⁴⁰).

الأنعام : الآية 3674

الخالدي، قصص الأنبياء، مصدر سابق، ص 323-324³⁷

الرد يوم الثلاثاء 17 ربيع الأول 1437 هـ الموافق 2015/12/29م³⁸

وعليكم السلام ورحمة الله .. وحياتك الله يا عبد الرحمن ... بالنسبة لاستغفار إبراهيم عليه السلام لأبيه كان استغفاره له تنفيذاً لوعده وعده إياه وطمعاً في إيمانه .. كما تقرر آية سورة التوبة.. ولم يستغفر له بعد ذلك بل تبرأ منه كما تصرح تلك الآية (فلما تبين له انه عدو لله تبرأ رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين) لم يكن بعد ما تبرأ منه كما تقرر آية سورة التوبة ، إنما منه) .. واستغفاره لوالديه كما تقرر آية سورة إبراهيم كان قبل ذلك ، وقبل ان يتبين له انه عدو لله ... فلا تعارض بين آية سورة التوبة وآية سورة إبراهيم .. والتوفيق بينهما كما ذكرت لك بإيجاز ...

سورة إبراهيم: 3941

سورة التوبة: 114 40

المبحث الثاني: المزايم الاستشراقية.

تنقسم المزايم الاستشراقية إلى قسمين:

قسم يروج المزايم اليهودية، وقسم يروج المزايم النصرانية، والمزايم اليهودية أكثر سخياً وهيمنة وقوة وترويجاً.

المطلب الأول: المزايم اليهودية.

يتناول مزايم يهودية إبراهيم (عليه السلام) في المصادر اليهودية، ويتوسع في مزايم يهودية إبراهيم تناولاً مفصلاً، لتجلية أبعادها هناك ثلاثة آراء هي:

الرأي الأول: يزعم بأن إبراهيم (عليه السلام) أول يهودي ذكر في التلمود⁴¹.

وهذا رأي غالبية اليهود، على سبيل المثال لا الحصر، فقد ذكر ذلك دونين في (كن يهودياً⁴²)،

وهيرزبرغ في (شخصيات الشعب⁴³)، وريزونبرغ في (سيرة إبراهيم الذاتية⁴⁴)، وروينسون في

(اليهودية ضرورية⁴⁵)، ودوسيك في (عش يهودياً⁴⁶) أن إبراهيم وسارة كانا أول اليهود.

الرأي الثاني أن إبراهيم (عليه السلام) لم يكن يهودياً غير أنه أصبح يهودياً بالقانون⁴⁷.

هذا الرأي أقل شعبية من الرأي الأول، يقول الحبر موشيه بن ناخمان: بأنه لما اختن إبراهيم

اعتبر يهودياً كاملاً⁴⁸، وتبناه بلاتنر في (اليهودية للذميين⁴⁹).

الرأي الثالث: أنه أيهم.

⁴¹ For example, in the Talmud, Chagigah 3a, he is called the first convert.

⁴² To Be A Jew: A Guide To Jewish Observance In Contemporary Life by Hayim H. Donin, 1991, p.12

⁴³ Jews: The Essence and Character of a People b1999 by Arthur Hertzberg, P.3

⁴⁴ Abraham: The First Historical Biography Kindle Edition 2009 by David Rosenberg.

⁴⁵ Essential Judaism: A Complete Guide to Beliefs, Customs & Rituals 2001, by George Robinson, p.7

⁴⁶ Living Judaism: The Complete Guide to Jewish Belief, Tradition, and Practice 2010 by Wayne D. Dosick, p.64

⁴⁷ Dershowitz 2015, Alan M. Abraham: The World's First (But Certainly Not Last) Jewish Lawyer (Jewish Encounters Series), p.83

⁴⁸ Rabbi Moshe ben Nachman (Nachmanides), commentary to Leviticus 24:10.

⁴⁹ Judaism For Dummies 2013 by Rabbi Ted Falcon, David Blatner (Author), p.12

لا يذكرون إلا أن إبراهيم (عليه السلام) أبيهم ولكونهم يهود، فهو يهودي، وهم عهده، ذكر هذا الرأي الرابي لام في كتابه (كونوا هوداً⁵⁰)، غير أن الترجمة الدقيقة نظراً لمضمون الكتاب هي: (كونوا هوداً تهودوا)، وذكر إبراهيم (عليه السلام) فيه 82 مرة وقال بأنه أينا ونحن عهد إبراهيم، وعلى الرغم من أن باخوس متخصص في الدراسات اليهودية القديمة في جامعة كاليفورنيا إلا أنه ذكر إبراهيم بأنه أول الموحدين في كتابه (أسرة إبراهيم التفسيرات اليهودية والنصرانية والإسلامية⁵¹)

في التقاليد اليهودية يسمى إبراهيم (عليه السلام) (أبونا إبراهيم) (أفراهام أفينو Avraham Avinu) (אברהם אבינו)، مما يدل على أنه كل السلف البيولوجي لليهود (بما في ذلك المتهودين، وفقاً للتقاليد اليهودية) هو أبو اليهودية، وأول يهودي⁵². ولا يزالون يروجون ذلك في الكتب الحديثة، فقد ذكر الحبر ياكوف غولدشتاين أن إبراهيم أول يهودي⁵³، ويسربون ذلك في كتب الأطفال، والمراهقين الصغار بأن إبراهيم أول يهودي، كحقيقة لا تقبل النزاع⁵⁴. ولا يكتفون بذلك بل يهاجمون التقاليد الإسلامية التي ذكرت في (الكتاب والسنة النبوية الصحيحة)، ويزعمون بأن (حنيفاً) سريانية وليست عربية⁵⁵.

⁵⁰ Becoming a Jew 1991 by Maurice Lamm, p.xxviii

⁵¹ The Family of Abraham: Jewish, Christian, and Muslim Interpretations 2014 by Carol Bakhos , p.13

⁵² Levenson, Jon Douglas (2012). Inheriting Abraham: The Legacy of the Patriarch in Judaism, Christianity, and Islam. Princeton University Press, p. 3.

⁵³ Rabbi Yaakov Goldstein, Awaking like a Jew (Shulchan Aruch Admur) 2014, p.48

Rabbi Yaakov Goldstein, Awaking like a Jew (Shulchan Aruch Admur) 2014, p.48

⁵⁴ Malky Weinstock (Author), Steve Pileggi (Illustrator), Yael Gets a Guest 2015, p.14

⁵⁵ The Blackwell Companion to the Qur'an 1st Edition, by Andrew Rippin (Editor), Binyamin Abrahamov (Contributor), Christopher Buck (Contributor), Michael Carter (Contributor), Vincent Cornell (Contributor), Frederick Denny (Contributor), Francois Deroche (Contributor), Salwa El-Awa (Contributor), Reuven Firestone (Contributor), Anna Gade (Contributor) 2006.

وذكر ديفيد باورز⁵⁶ أن النص (Gol3:14) أعيد تفسيره لتشمل أبوة إبراهيم (عليه السلام) للمسيحيين اليهود وغير اليهود⁵⁷.

المطلب الثاني: المزاعم النصرانية.

يتناول في هذا المطلب طبيعة المزاعم النصرانية ففي أول صفحات إنجيل برنابا⁵⁸، اعتبر إبراهيم وابنيه (إسماعيل وإسحاق) نصرانيين، ولأن نصرانيته لم تذكر في الأناجيل الأخرى يعتبرونها ضعيفة، غير أنهم يصرون على أنه كان حنيفاً، باعتبار أن (حنيفاً⁵⁹) يقال بأنها مشتقة من (hanpā) السريانية، والجمع حنفاء hanpē وهذا يعني بأنه (غير اليهود) فهو نصراني. تدعي كنيسة الروم الكاثوليك أن إبراهيم (عليه السلام) (أبوهم في الإيمان)، وفي الصلاة الإفخارستية الرومانية، ويتلى خلال القداس، ويتم الاحتفال أيضاً في تقويمات القديسين من عدة طوائف: يوم 20 أغسطس من قبل الكنيسة المارونية، وفي 28 أغسطس في الكنيسة القبطية والكنيسة الأشورية الشرقية، ويوم 9 أكتوبر من قبل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والكنيسة اللوثرية⁶⁰.

وتحتفل الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية واصفة إياه بأنه (جد الصالحين)، يحتفلون به في يومين اثنين من أيام العيد في التقويم الليتورجي، أول مرة هو يوم 9 تشرين الأول (لتلك الكنائس التي تتبع التقويم اليولياني التقليدي 9 أكتوبر يصادف يوم 22 أكتوبر من التقويم الغريغوري الحديث)، حيث يتم الاحتفال به جنباً إلى جنب مع ابن أخيه (الصالح لوط)، والاحتفال الآخر هو في (أحد الأسلاف)، (ثان أحد قبل عيد الميلاد)، عندما يتم الاحتفال باعتباره أنه من أسلاف

عبد الرحمن أبو المجد، ديفيد باورز.. مستشرق لا يكل عن الكلالة، تاريخ الإضافة: 2011/12/21 ميلادي - 56 هجري، شبكة الألوكة. 1433/1/25

⁵⁷ David S. Powers, Muhammad Is Not the Father of Any of Your Men: The Making of the Last Prophet (Divinations: Rereading Late Ancient Religion) University of Pennsylvania Press (August 7, 2009), p.14

⁵⁸ The Epistle Of Barnabas 2009 by St. Barnabas, p.3

Ancient Epistle of Barnabas: His Life and Teachings 2010 by Ken Johnson.

⁵⁹ Mark 7:26 and Romans 1:16

⁶⁰ Caxton, William "Abraham". The Golden Legend. Internet Medieval Source Book. Retrieved 3 April 2014.

يسوع الآخريين، وذكر إبراهيم أيضاً في القديس الإلهي للقديس باسيليوس الكبير، ويتم استدعاء (إبراهيم وسارة) في الصلاة، ويزعم النصارى أن تعبير (أبينا إبراهيم)، أو الأب إبراهيم تعبير نصراني⁶¹ ذكر في كثير من الكتب المسيحية⁶² المقدسة، ليؤكدون به زعمهم في نصرانية إبراهيم.

المبحث الثالث: دحض المزاعم الاستشراقية.

نتناول فيه الرد على المزاعم الاستشراقية (اليهودية والنصرانية)، نقلياً، وعقلياً، كما بينها القرآن الكريم حجاجاً عن إبراهيم (عليه السلام)، ودحض شبهات يهوديته ونصرانيته.

المطلب الأول: عرض النظرة القرآنية.

قال تعالى: (قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾⁶³).

حسم رب العزة (سبحانه) الحجاج بسؤال حاسم والعجز غاية من يحاول أن يجيب سؤاله (أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ) لأنه الأعلم، وصم من يكتم هذه الشهادة بأنه الأظلم، ولا يستطيع -حبر (ولا قس ولا أحد) مهما تعمق أو علا- أن يجيب بالإيجاب.

الحجاج في إبراهيم (عليه السلام).

قال تعالى: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ

⁶¹ Marvin R. Wilson, Our Father Abraham: Jewish Roots of the Christian Faith, 1990, p,xvi

⁶² Luke 1:73

John 8:53

Acts 7:2

سورة القرة: 130-140⁶³

وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾⁶⁴.

واعتبر الإسلام أن أحسن الناس ديناً، هو من أسلم وجهه لله، وأحسن العبادة لله، واتبع ملة إبراهيم (عليه السلام)، وكان حنيفاً مثله، ورفض القرآن الكريم كون الهداية في اتباع اليهود أو النصارى، واعتبرها في اتباع إبراهيم (عليه السلام) قال تعالى: (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾⁶⁵).

الأمر باتباع ملة إبراهيم حنيفاً

قال تعالى: (قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾⁶⁶). وأمر الله نبيه باتباع ملة إبراهيم الحنيف

قال تعالى: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾⁶⁷). وأمر الله نبيه محمداً (صلى الله عليه وسلم) أن يعلنها بصراحة.

قال تعالى: (قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾⁶⁸).

إبراهيم (عليه السلام) أبو المسلمين أبوة إيمانية.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ

سورة آل عمران: 65-68 64

سورة القرة: 135 65

سورة آل عمران: 95 66

سورة النحل: 123 67

سورة الأنعام: 161 68

إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾⁶⁹.

المطلب الثاني: دحض المزاعم اليهودية.

دحض الرأي الأول:

الرأي الذي يزعم بأن إبراهيم (عليه السلام) أول يهودي ذكر في التلمود وأن إبراهيم وسارة كانا أول اليهود، وهذا رأي غالبية اليهود، سؤال هل أنزلت التوراة من قبله أم من بعده؟ فإن أنزلت التوراة من قبله أصبتم وإن أنزلت التوراة من بعده فقد كذبتهم، وأخطأتم، ولأن التوراة لم تنزل من قبله فإن إبراهيم (عليه السلام) لم يكن يهودياً.

الرأي الثاني أن إبراهيم لم يكن يهودياً غير أنه أصبح يهودياً قانوناً.

هذا الرأي أقل شعبية من الرأي الأول، يقولون أن إبراهيم (عليه السلام) لما اختتن اعتبر يهودياً كاملاً، ويدحض هذا الرأي شرطه، لأن الختان ليس فضيلة يهودية، هم يروجون هذا الرأي في الغرب، حيث يزعمون للنصارى الغربيين، بأن الختان فضيلة يهودية، ولا يعلم النصارى الغربيون أن المسلمين يختنون اقتداءً بأبيهم إبراهيم (عليه السلام)، هذا الرأي يدحضه شرطه، يزعمون كل محتتن يهودي، المسلمون يختنون المسلمون غير اليهود إذن مزعومة أبطلت شرطها وأسقطته.

الرأي الثالث: أنه أبيهم.

لا يذكرون إلا أن إبراهيم (عليه السلام) أبيهم، ولكنهم يهود فهو يهودي، وهم عهده، ذكر هذا الرأي الرابي لام في كتابه (كونوا هوداً)، غير أن الترجمة الدقيقة نظراً لمضمون الكتاب (كونوا هوداً تهمدوا)، وذكر إبراهيم (82 مرة)، وقال: (بأنه أبينا ونحن عهد إبراهيم) وعلى الرغم من أن باخوس متخصص في الدراسات اليهودية القديمة في جامعة كاليفورنيا، إلا أنه ذكر إبراهيم بأنه أول الموحدين في كتابه (أسرة إبراهيم التفسيرات اليهودية والنصرانية والإسلامية).

سورة الحج: 77-78⁶⁹

في التقاليد اليهودية يسمى إبراهيم (عليه السلام) (أبونا إبراهيم) (أفراهام أفينو) مما يدل على أنه سلف لكل اليهود بيولوجياً، (بما في ذلك المعتنقين لليهودية وفقاً للتقاليد اليهودية)، والد اليهودية، وأول يهودي.

نشأ هذا الرأي لقناعتهم بوهن وضعف حجج الرأيين السابقين، (الأول والثاني)، وكما دحض الرأي الثاني شرطه، فإن هذا الرأي يدحضه شرطه، لأن أبوة إبراهيم (عليه السلام) ليست مقصورة على اليهود، فهو أب لابنه الأول إسماعيل (عليه السلام)، بالإضافة إلى أن النص (Gol3:14) أعيد تفسيره لتشمل أبوة إبراهيم (عليه السلام) للمسيحيين اليهود، وغير اليهود⁷⁰. إشكال الهاجرية Hagarism.

علينا أن ننتبه لإشكال آخر زعمه برنارد لويس وحاول أن يروجه وتحمس له تلاميذه من بعده (باتريشيا كرونه ومايكل كوك) وكتبا (الهاجريون) كمصطلح يطلق على أبناء هاجر (أبناء إسماعيل عليه السلام)، يلحقون إسماعيل بأمه، ولا يلحقونه بأبيه إبراهيم (عليهما السلام)، ومثل الكتاب سقطة علمية مشينة، دحضه المستشرقون، وتناولناه في السياق أثناء الحوار مع البروفيسور بيتر رايت.

كنت تناقشت مع البروفيسور فريد دونر حول كتابه (محمد والمؤمنون)، تذكرت ما قالته باتريشيا كرونه قي نقدها للكتاب: (إن ما فعله فريد دونر خليط مخبول، تم الآن تفكيكه) قال لي فريد: (من الصعب أن أجد ذلك التعليق على عملي)، وبينته له.

وعلق البروفيسور بيتر رايت: (أنا قرأت هذا الكتاب في كلية الدراسات العليا، وتعلمت الكثير منه، الشيء الوحيد الذي تعلمته هو أن المرء لا يستطيع المضي قدماً منهجياً، كما فعل (كوك وكرونه)، أخذوا الموقف الذي لا يمكن للمرء استخلاص أي معلومات تاريخية موثوقة عن المجتمع

⁷⁰ David S. Powers, Muhammad Is Not the Father of Any of Your Men: The Making of the Last Prophet (Divinations: Rereading Late Ancient Religion) University of Pennsylvania Press (August 7, 2009), p.14

في وقت مبكر من النصوص التي أنتجت، لأن تلك النصوص تعكس وجهات نظر دينية (مصادر مطلعة).

وعلى هذا الأساس حاولا إعادة بناء بدايات الإسلام من (خارج) المواد وحدها، لقد كانت تجربة مثيرة للاهتمام، وغريبة الأطوار، لا أحد في أي مجال من مجالات التحقيق التاريخي يحاول المضي قدماً على هذا النحو، كل واحد يدرك أن (الغرباء) أيضاً لديهم التحيزات، والحرفية، وأنا أقرت نقد الدكتور باتريشا كرونه لكتاب دونر ولكن لدي انطباع دائم، بأنها حققت لي أنها كانت لا تزال تحاول تبرئة نفسها من نظرية الهاجرية Hagarism.

وقال ألبرت حوراني لي ذات مرة: كتاب (الهاجرية) لم يحصل على إجابات صحيحة وأنا أتفق مع دونر وحوراني وأرجو ألا أظهر بأني قاسٍ جداً على باتريشيا كرونه، وكما قلت لقد استفدت من عملها، وأرجو أن أكون أوضحت ذلك، ولكن نقدها لكتاب دونر هو علامة، لقد كانت رافضة تماماً، وبصورة غير معقولة جداً في رأبي⁷¹.

مثل هذا النقد الأكاديمي العلمي، جدير أن يتابع، ويناقش، لأن دحضهم له قيمة كبرى لديهم، واعتبار كبير ونحن حتى الآن لم نحسن استغلاله، لقلة المتابعة، وندرة الاشتباك في مناقشات علمية مطولة، وبقيت (حنيفاً) إذ يزعمون بأنها سريانية وليست عربية ودحضها أخرناه إلى المطلب الثاني، لأنه يروج له باعتباره حجة نصرانية أكثر منها حجة يهودية، فقد ذكرها اندريه رايان في كتابه مرتين فقط.

عبد الرحمن أبو المجد، بيتر رايت وعبد الرحمن أبو المجد في حوار حول التأويلات القرآنية الحديثة، تاريخ الإضافة: 2013/9/16 71
ميلادي - 1434/11/11 هجري

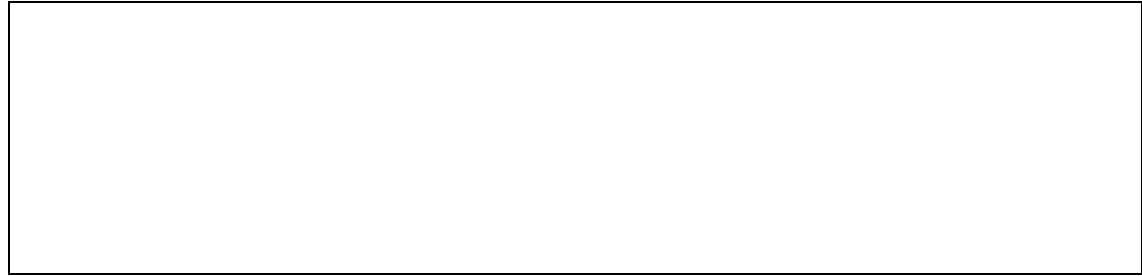
رابط الموضوع: http://www.alukah.net/world_muslims/0/60014/#ixzz47euioeXr

Abdur-Rahman Abul-Majd, Peter Wright and Abdur-RahmanAbouAlmajd in dialog about Modern Qur'anic Hermeneutics, Published On: 12/9/2013 A.D. - 7/11/1434 H. http://en.alukah.net/World_Muslims/0/2529/

المطلب الثاني: المزاعم النصرانية.

يتناول في هذا المطلب طبيعة المزاعم النصرانية، ففي أول صفحات إنجيل برنابا اعتبر إبراهيم وابنيه نصرانيين، ولأنها لا تذكر في الأناجيل الأخرى، يعتبرونها حجة ضعيفة غير أنهم يصرون على أنه كان حنيفاً، باعتبار أن (حنيفاً)، يقال بأنها مشتقة من (hanpā) السريانية والجمع حنفاء hanpē وهذا يعني بأنه (غير اليهود) فهو نصراني، ويزعم النصارى أن تعبير (أبيهم إبراهيم)، أو الأب إبراهيم تعبير نصراني⁷²، ذكر في كثير من الكتب المسيحية المقدسة، ليؤكد نصرانية إبراهيم.

خطوة جديدة⁷³ بالفحص والتقييم، دخول بعض الباحثين ومشاركتهم مع غيرهم في تأليف الكتب، بحيث يتبنوا وجهة نظرهم الأيديولوجية مثل كتاب (أبناء إبراهيم (عليه السلام) في محادثة⁷⁴)، ألف هذا الكتاب ثلاثة مؤلفين هم: ريتشارد هاريس (أسقف أكسفورد)، والحاخام الدكتور نورمان سليمان، هو (عضو في وحدة جامعة أكسفورد لتعليم والبحوث في العبرية والدراسات اليهودية، وكان مديراً سابقاً لمركز الدراسات اليهودية والعلاقات اليهودية المسيحية)، وتيموثي وينتر (الشيخ عبد الحكيم مراد محاضر في الدراسات الإسلامية في جامعة كامبريدج المملكة المتحدة).



⁷² Marvin R. Wilson, Our Father Abraham: Jewish Roots of the Christian Faith, 1990, p,xvi

⁷³ The Covenants of أقول جديدة لأن للباحث تجربة في مشاركة التأليف الأجنبي فقد شارك بكتابة فصل في كتاب (الفصل (the Prophet Muhammad with the Christians of the World Paperback - November 2, 2013 الرابع: عهد النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) مع نصارى نجران، ص 109-138

⁷⁴ Richard Harries (Editor), Norman Solomon (Editor), Timothy Winter (Editor), Abraham's Children: Jews, Christians and Muslims in Conversation, 2006, p.30

"Hagar and Ishmael in the Desert"

(c. 1785)

By Grigory Ivanovich Ugrymov (11 May Moscow – 28 March 1823 in Saint was a Russian portrait and history painter Classical style.



1764 in
Petersburg)
in the

دلائل جديدة على أن العهد لإسماعيل (عليه السلام).

جون نوبل⁷⁵ في كتابه (مكان لابن هاجر⁷⁶) قام بدراسة أكاديمية علمية لمكانة إسماعيل (عليه السلام)، وأثبت أن مكانته لا تقل عن مكانة إسحاق، أقتطف من الحوار معه⁷⁷.

الباحث الدكتور جون نوبل له رأي علمي موضوعي، توصل إليه بعد بحوث علمية متعمقة، يكشف عن بعضها، مما أقره بعض أبحار يهود عن مكانة إسماعيل (عليه السلام) في مكان لابن هاجر، لفت انتباهه أنه وجد لهذين الشخصين (هاجر وإسماعيل) كثير من الاهتمام الإيجابي في سفر التكوين، ووجد أن سفر التكوين قد يكون المقصود أكثر لهاجر وإسماعيل، على الرغم من أننا كثيراً ما نسمع من التفسيرات اليهودية، أو المسيحية التقليدية.

جون. ت نوبل.⁷⁵

أستاذ مساعد في الكتاب المقدس والدين ومدير مركز الدراسات غير الغربية في جامعة هنتنغتون، إنديانا منذ 2012م، وهو حاصل على الماجستير والدكتوراه في قسم لغات الشرق الأدنى والحضارات جامعة هارفارد، تم قبول أطروحته التي تحقق في الوظائف الأدبية واللاهوتية لإسماعيل (عليه السلام) في العهد الإبراهيمي بامتياز، ومن المقرر أن تظهر في مايو 2016 ككتاب بعنوان (مكان لابن هاجر: إسماعيل (عليه السلام) كدراسة حالة في التقليد.

⁷⁶ John T. Noble: 2016, A Place for Hagar's Son: Ishmael as a Case Study in the Priestly Tradition

⁷⁷ Abdur-Rahman Abul-Majd, A Place for Hagar's Son, John T. Noble and Abdalrahman Abulmajd, Published On: 2/5/2016 A.D. - 24/7/1437 H.

http://en.alukah.net/World_Muslims/0/7307/

سألته: هل يمكن أن تستفيض في شرح الوعود الأبوية لإبراهيم (عليه السلام) وتبين أن إسماعيل (عليه السلام) هو المرشح المفضل وبشكل واضح وإن لم يكن المختار.

جون نوبل: أنا هنا اعتمد على عمل باحث يهودي آخر، إنه الخبر البارز جون ليفينسون (موت وقيامته الابن الحبيب⁷⁸)، الذي أشرف أيضاً على هذا المشروع باعتباره أطروحة.

كل من المواد والتلميح لهاجر وإسماعيل (عليه السلام): 16: 1-14 (Yahwist، أو "J")؛ 17: 1-27 (بريسلي، أو "P")، و 21: 8-21 (المصدر الإلهي، أو "E"). أولاً أنا أعلق على التقاليد في غير بريسلي بما في ذلك الإلوهيست أو الياهويست Yahwist و Elohist كثيراً ما كتبتُ حول تجميع ملاحظات أخرى أو مشتقة على سبيل المثال فكريتي بنيت على ما أتى به الخبر اليهودي جويل كامينسكي (وعلى الرغم من كل ذلك إلا إنني أحب يعقوب⁷⁹)

يلاحظ أن سفر التكوين لا يميز بدقة بين (الانتخاب)، و(مكافحة المنتخب) في قصص الأبوية التي تتوجه إلى حد كبير في جميع الأنحاء لصالح أمر إلهي غامض خاص بأحد الأخوين (إسماعيل وإسحاق)، ملاحظتي هي أن إسماعيل (عليه السلام)، يبرز في المقارنة متميزاً عن غيره من أفراد الأسرة الإبراهيمية في سفر التكوين، ولا تتم تزكيته، ويتم إظهار الخصائص السلبية التي من شأنها أن تبدو للتبرير دُست عليه في الخيارات، ولا يتم تصوير إسماعيل (عليه السلام) وأمه في الإلوهيست، أو الياهويست بما لا يستحقون، ولكن فضلاً من ذلك فإنهم من المضطهدين، ولدرجة يتم اعتبارهم ضحايا في منزل إبراهيم (عليه السلام) وسارة.

وفي سفر التكوين 21 (E)، ويوفر الله لو يعوض هاجر وإسماعيل (عليه السلام) في البرية بعد أن (لقد تركت أسرة إبراهيم (عليه السلام) سفر التكوين 17 (P) يصور عهد الله مع إبراهيم يتناقض تناقضاً كبيراً، فيما يتعلق بإسماعيل، هناك دلائل تشير إلى أن هذا المصدر الكهنوتي على دراية بالقصص القديمة عن الابن الأول لإبراهيم (عليه السلام)، ولكن يعرض الوضع المبهم له بطريقة

⁷⁸ Jon D. Levenson :1993, The Death and Resurrection of the Beloved Son: The Transformation of Child Sacrifice in Judaism and Christianity.

⁷⁹ Joel S. Kaminsky :2007 Yet I Loved Jacob: Reclaiming the Biblical Concept of Election Kindle Edition

مختلفة، وذلك باستخدام اللغة التي تشير على حد سواء تجاه استبعاد إسماعيل وإدراجه في العهد الإبراهيمي، أن الله جعل في طقوس الختان محور العهد، ولكن ختان إسماعيل (عليه السلام) جنباً إلى جنب مع كل من الذكور الآخرين بين المنزلية من إبراهيم (عليه السلام).

وسألته كيف يمكن للعهد مع نوح أن يتصل بالعهد مع إبراهيم (عليهما السلام)؟

أجابني: كل من عهد نوح في سفر التكوين 9 والعهد الإبراهيمي سفر التكوين 17 هي مجال برسلي، وبالعهدين بعض الأمور الهامة المشتركة: (علامة العهد) إعلاناً بأن العهد (أبدياً)، والتأكيد على تكاثر النسل ويعتزم برسلي للعهدين ليتصل مع بعضهم البعض.

وعلى الرغم من هذا ينبغي أن يراعى في الاعتبار أن إسماعيل يمكن أن ينظر إليه على أنه نوع من الارتباط للعهدين، في لحظة عندما يتم تضيق التركيز، يعطى ابنه الأول إسماعيل نعمة مورثة يشارك إسماعيل أيضاً في الختان، ويتمتع أيضاً بنعمة تكاثر النسل، حتى أنه أيضاً يصبح أباً لأمة عظيمة. أجد من المفيد تفسير كونراد شميد لكل من هذه العوامل، إضافة إلى الإدراج الجزئي لإسماعيل في العهد الإبراهيمي، وهذا صحيح بقدر ما يتميز العهد من قبل اثنين من دوائر مختلفة، واحدة للأسرة لإبراهيم الأوسع، واحد لبني إسرائيل، ولإسماعيل لأنه هو الشخصية الرئيسية في التقاليد برسلي، ثم لأنه يسلط الضوء على النظرة العالمية لبرسلي، يشير إلى أن جميع نسل آدم ونوح وإبراهيم يقع ضمن ما اختصهم الله بالرحمة والاهتمام.

أذكر إسماعيل يأتي أيضاً من نسل إبراهيم (سفر التكوين 17:20، 25)، ومن المؤكد أن كل من الجنرال 16: 1-14 والجنرال 21: 8-21، نرى إزالة لإسماعيل من عائلة أبرام / إبراهيم مما يجعل مساحة لإسحاق أن يكون وريثاً للعهد، وحدث في العهد في برسلي سفر التكوين 17 حيث يشارك في العهد الإبراهيمي، ويصبح أباً لاثني عشر أميراً، وأمة عظيمة.

استغلال البلبلة التوراتية والإنجيلية في دحض الحجج اليهودية والنصرانية.

في حوار كارلين إيايو⁸⁰، كشفت لي إيايو عن المزيد حول ما هو موجود عن إسماعيل

⁸⁰ أستاذة الدراسات البائليّة واللاهوت بجامعة أطلانتيك بالم بيتش ومديرة برنامج وزارة الإنترنت والتعليم العام.

الكنيسة والبقع العمياء في الكتاب المقدس - حوار كارلين إيايو تاريخ الإضافة: 2015/8/20 م - 1436/11/5 هـ

في المعالجات المختلفة لكلٍ من إسماعيل وهاجر والياهوويست Yahwist، المصادر التوراتية المجتمعة فضحت وأدانت ما يُمارسه اليهود، والموجود في مصادر بريسلي / في النصوص الإلهية أن البركة لإسماعيل بالإضافة لإسحاق وجدت أن هناك جسراً يستغرق فترة تصل لنصوص سفر التكوين 12 / 22 ، ويخلص إلى أنه ليس من البساطة أن يدعي البعض، ويلاحظ ما يعتقد أن يكون التوتر / الازدواجية الداخلية أو التناقضات داخل السرد، وتبني فرضية وثائقية فيما يتعلق بتأليف أسفار موسى الخمسة، ويقال: إنه من المفترض أن التقاليد تُنوع تأليفها كوسيلة لشرح أصل المطالبات المتناقضة على وجه الخصوص، وفي المقابل فإنّ (سفر التكوين 21: 8 - 21) الذي يدعي بأنه يأتي من مصدر إلهي (يصوّر هاجر أكثر من ذلك بكثير من التعاطف)، وإن الله وإبراهيم أصيبا بالقلق الكبير ليس فقط لرعايتها، ولكن أيضاً من أجل ابنها إسماعيل⁸¹، وعد الله إبراهيم أن بركته ينبغي أن تكون على إسماعيل (أنه سمع صرخة إسماعيل، وأتى ليكون أمة عظيمة، وتذكر أن إسماعيل يأتي أيضاً من نسل إبراهيم) سفر التكوين 17:20، 25، كما يُسجّل أن إسماعيل كان والد اثني عشر سبطاً (سفر التكوين 25: 15).

علينا أن نحيط بقصة إبراهيم (عليه السلام) إحاطة شافية كافية.

قصة إبراهيم (عليه السلام) من القصص الجديرة التي لها حضور كبير، فقد ذكرت في خمس وعشرين سورة من سور القرآن الكريم، تدعو للتفكير والتأمل والثقة، فضلاً عما فيها من حجاج، وحرص الباحث على تناول القصة من المصادر اليقينية الصحيحة المحصورة في الكتاب والسنة النبوية الصحيحة، باعتبارهما غيبيات (سمعيات) أعضاء جوانب من سيرته، وحسبت قضايا النزاع حول حقيقته.

<http://www.alukah.net/translations/0/90653>

Abdur-Rahman Abul-Majd, Karelynn Gerber Ayayo and Abdur-Rahman Abou Almajd discuss The topic of Hermeneutics, Published On: 30/7/2015 A.D. - 13/10/1436 H. http://en.alukah.net/World_Muslims/0/6191/

⁸¹ Steven L. Bridge: 2009 Bridge, Getting the Old Testament, Getting the Old Testament: What It Meant to Them, What It Means for Us, p. 65

إبراهيم (عليه السلام) في سور القرآن الكريم.

ورد اسم إبراهيم (عليه السلام) في خمس وعشرون سورة، ومجموع مرات ذكره تسع وستون مرة، وهذا ما ذكر في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم⁸²، وبالمراجعة والتدقيق تبين للباحث صدق النتائج، فقد ذُكر في سور القرآن (69) مرة، بيانها كالتالي:

خمس عشرة مرة في سورة البقرة وسبع مرات في سورة آل عمران وأربع مرات في سور النساء، والأنعام، وهود، والأنبياء وثلاث مرات في سور التوبة، ومريم، والحج، والصافات ومرتان في سور يوسف، والنحل، والعنكبوت، والممتحنة ومرة واحدة في سور إبراهيم، والحجر، والشعراء، والأحزاب، وص، والشورى، والزخرف، والذاريات، والنجم، والحديد، والأعلى.

ترتيب قصة إبراهيم (عليه السلام).

أشهر كتاب استمرت شهرته لقرون هو كتاب (قصص الأنبياء) للإمام الحافظ ابن كثير، جمعه ابن حجر العسقلاني بعنوان (تحفة النبلاء من قصص الأنبياء)، لم يرتب قصة إبراهيم⁸³ (عليه السلام) ترتيباً زمنياً بدأ بحججه مدعي الإلوهية، وسماه النمروذ ثم ما كان لإبراهيم مع قومه، مستشهداً بآيات من سورة الأنبياء ثم هجرة إبراهيم (عليه السلام) منطلقاً بسارة زوجه العاقر، ولوط (عليه السلام)، وحدد الموضع بأنه بلاد الشام، وذكر أيضاً بأنه مكة، وذكر بأنه حران، وقال إن المشهور بأن إبراهيم هاجر من بابل إلى حران،⁸⁴ ثم ذكر مولد ابنه إسماعيل، والهجرة به وبأمه إلى مكة المكرمة، والذبيح⁸⁵، ثم مولد إسحاق، ثم بناء البيت العتيق، ثم ذكر مناقب إبراهيم⁸⁶ ثم وفاته، ومدة عمره وقبره والكتاب مليء بالإسرائيليات.

عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، 1364هـ، ص 1-822

العسقلاني، ابن حجر، تحفة النبلاء من قصص الأنبياء للإمام الحافظ ابن كثير، المحقق: غنيم بن عباس بن غنيم، مكتبة الصحابة،⁸³

1419هـ - 1998، باب إخبار إبراهيم خليل الرحمن، ص 196-238

العسقلاني، قصص الأنبياء، المصدر السابق، ص 206⁸⁴

العسقلاني، قصص الأنبياء، المصدر السابق، ص 212-219⁸⁵

العسقلاني، قصص الأنبياء، المصدر السابق، ص 225⁸⁶

تناول الدكتور الوكيل قصة إبراهيم (عليه السلام) في (نظرات في أحسن القصص)، لم يرتب القصة ترتيباً جيداً⁸⁷، وكذلك الدكتور الجنباز، لم يرتب قصة إبراهيم (عليه السلام) في (قصص القرآن الكريم وسيرة سيد المرسلين بعيداً عن الإسرائيليات وشطحات المفسرين)⁸⁸ رتبها الجنباز على النحو التالي: (ولد في مدينة أور، ووالده آزر⁸⁹، راح يتأمل ليصل بالفكر النقي إلى الحقيقة التي ارتاح لها فؤاده أن هذا الكون من صنع إله واحد، ثم أرني كيف تحيي الموتى، ثم الصراع العقدي بين إبراهيم (عليه السلام) وقومه، ثم دعوته لأبيه، ثم تحطيمه للأصنام، ثم المرحلة الثانية مواجهة النمرود⁹⁰، ثم دخول مصر ثم الدعوة في الحجاز، وترك هاجر وإسماعيل، ثم البشارة بإسحاق، ثم بناء الكعبة⁹¹ واختتم القصة ببراءة إبراهيم (عليه السلام) من أبيه⁹².
ويعد أفضل مرجع اطلع عليه الباحث في ترتيبها، هو كتاب الدكتور الخالدي (القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث⁹³)، قسم القصة على مرحلتين المرحلة الأولى رتبها ترتيباً حسناً، وبعد مطالعة الباحث قصة إبراهيم (عليه السلام) في مراجع أخرى منها، كتاب (مصايح الضياء من قصص الأنبياء⁹⁴)، و(المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة⁹⁵).

الوكيل، محمد السيد (دكتور)، نظرات في أحسن القصص، الدار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م⁸⁷

، 185/1 - 186

الجنباز، محمد منير (دكتور)، قصص القرآن الكريم وسيرة سيد المرسلين بعيداً عن الإسرائيليات وشطحات المفسرين، مكتبة التوبة،⁸⁸ الرياض، 1429هـ/2008م، ص 62-88.

الجنباز، قصص القرآن الكريم وسيرة سيد المرسلين، مصدر سابق، ص 63⁸⁹

الجنباز، قصص القرآن الكريم وسيرة سيد المرسلين، مصدر سابق، ص 72⁹⁰

الجنباز، قصص القرآن الكريم وسيرة سيد المرسلين، مصدر سابق، ص 83⁹¹

الجنباز، قصص القرآن الكريم وسيرة سيد المرسلين، مصدر سابق، ص 88⁹²

الخالدي، صلاح (دكتور)، القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث، الدار الشامية، بيروت، 1419هـ، 1998م.⁹³

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، كتاب مصايح الضياء من قصص الأنبياء، الرياض، ط2، 1429هـ.⁹⁴

زيدان، عبد الكريم (دكتور)، المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة، دار الرسالة، بيروت، 1419هـ/1998م، قصة إبراهيم⁹⁵ (عليه السلام) ص 206-218 .

النتائج والتوصيات.

من خلال عرض أهم ما يمكن استخلاصه من هذا البحث، يمكن أن نخلص إلى أن أكبر هدف تسعى إليه هذه الشبهات بمختلف اتجاهاتها، هو تأكيد المزاعم حول يهودية إبراهيم (عليه السلام)، وكسر نموذج ومثاله الذي يمثل في القرآن الكريم لأجيال المسلمين المتلاحقة، وذلك من خلال عرض إبراهيم (عليه السلام) برؤية يهودية أو نصرانية مغرضة... لقد اتضح أن هذه الكتابات المغرضة والمسيئة لإبراهيم (عليه السلام) لم تحفل بالردود اللازمة من طرف المسلمين في الغرب، وفي ديار الإسلام بل وجدنا من أبناء المسلمين من يمتدح مثل هذه الأعمال، ويثني عليها ويعتبرها احتفاءً بمكانة إبراهيم (عليه السلام) وإسماعيل ولذلك نقترح ما يلي:

- كتابة ردود خاصة على كل شبهة من هذه الشبهات.
- كتابة ردود عامة على جُلِّ ما جاء في مجمل هذه الشبهات من افتراءات وطعون.
- كتابة سيرة إبراهيم (عليه السلام) باللغات العالمية الأساسية (الإنجليزية والإسبانية والفرنسية والإيطالية والألمانية والبرتغالية...) يقوم كتاب مسلمون لهم ثقافة إسلامية واسعة ولهم دراية ووعي بذهنية القارئ والمتلقي في الغرب، وأن تكتب هذه السيرة أيضاً من طرف أدباء متخصصين في الكتابة الروائية بأساليب أدبية راقية تبرز من خلالها الوجه المشرق لإبراهيم (عليه السلام)، وما قدمه من تضحيات لصالح الإنسانية، يمكن أن يكون لها أبلغ التأثير في نفسية المشاهد الغربي، بحيث تساهم في إعادة تشكيل الذهنية الغربية بطريقة صحيحة تجاه إبراهيم (عليه السلام) كما جاء في القرآن الكريم.

كما نوصي بمخاطبة العقلاء والمنصفين من الغربيين، وتوعيتهم بخطورة ما يكتبه المغرضون الواقعون ضحية الاستشراق، وضحية الإعلام الغربي المنحاز ضد رؤية إبراهيم، كما ذكر في الآيات القرآنية.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نؤكد على ضرورة إعداد خطة عمل مدروسة، محسوبة الخطوات على مستوى منظمة المؤتمر الإسلامي، أو رابطة العالم الإسلامي، وغيرها من المؤسسات العربية والإسلامية، للتصدي لهذه الإساءات المتكررة وألا تبقى الردود والاحتجاجات والتنديدات، عبارة عن ردود أفعال متحمسة سرعان ما تفتقر وتختف أو عبارة عن تصرفات مندفعة، قد تكون لها نتائج عكسية في بعض الأحيان.

أما على المستوى العربي الإسلامي الرسمي فينبغي اتخاذ ما يلزم في المحافل الدولية (كهيئة الأمم المتحدة)، بهدف تجريم الإساءة إلى الشخصيات الرمزية الإسلامية (إسماعيل بن إبراهيم) (عليهما السلام)، درءاً لما يمكن أن ينتج عن ذلك من موجات عنف وكراهية بين الأمم والشعوب، وإذا كان غيرنا استطاع أن يستصدر قوانين تُجرّم (معاداة السامية) وتُقيّد حريات الناس في هذا المجال، فلا يجوز لنا أن نتقاعس في الدفاع عن الرؤية القرآنية في إبراهيم والذب عنها وصونها له وإسماعيل (عليهما السلام).

مصادر البحث ومراجعته.

القرآن الكريم

إسماعيل، محمد بكر (دكتور)، قصص الأنبياء، دار المنار للطبع والنشر القاهرة، ط1، 1424هـ/2003م
ابن كثير، أبو الفدا إسماعيل، قصص الأنبياء صحيحه وضعيفه، ت: محمد عبد الملك الزغبى، دار الغد الجديد، 2012م
الجنابز، محمد منير (دكتور)، قصص القرآن الكريم وسيرة سيد المرسلين بعيداً عن الإسرائيليات وشطحات المفسرين، 1429هـ/2008م

الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر أبو منصور، المغرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، الطبعة الثانية 1389هـ / 1969م
الخالدي، صلاح (دكتور)، القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث، 1419هـ، 1998م.
السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، كتاب مصابيح الضياء من قصص الأنبياء، ط2، 1429هـ.
الشعراوي، محمد متولي، تفسير الشعراوي، أخبار اليوم، ط1991
الشعراوي، محمد متولي، قصص الأنبياء، دار القدس، القاهرة، ط1، 1426هـ/2006م
الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)
جامع البيان جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م

العسقلاني، ابن حجر، تحفة النبلاء من قصص الأنبياء للإمام الحافظ ابن كثير، المحقق: غنيم بن عباس بن غنيم، 1419هـ-1998.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، معاني القرآن، المحقق: أحمد يوسف النجاشي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشليبي، بدون تاريخ.
القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1405هـ/1985م
الوكيل، محمد السيد (دكتور)، نظرات في أحسن القصص، 2006م
زيدان، عبد الكريم (دكتور)، المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة، 1419هـ/1998م
عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، 1364هـ

مصادر أجنبية

- Bridge, Steven L. (2009): Bridge, Getting the Old Testament, Getting the Old Testament: What It Meant to Them, What It Means for Us.
- Carol Bakhos (2014) The Family of Abraham: Jewish, Christian, and Muslim Interpretations
- Caxton, William (2014) "Abraham". The Golden Legend. Internet Medieval Source Book. Retrieved.
- Dershowitz (2015), Alan M. Abraham: The World's First (But Certainly Not Last) Jewish Lawyer (Jewish Encounters Series)
- Donin, Hayim H. (1991) , To Be A Jew: A Guide To Jewish Observance In Contemporary Life
- Dosick, Wayne D. (2010) , Living Judaism: The Complete Guide to Jewish Belief, Tradition, and Practice
- Dummies 2013 Becoming a Jew
- Hertzberg, Arthur (1999), Jews: The Essence and Character of a People b Abraham: The First Historical Biography Kindle Edition 2009 by David Rosenberg.
- Levenson, Jon D. : (1993), The Death and Resurrection of the Beloved Son: The Transformation of Child Sacrifice in Judaism and Christianity.
- Johnson, Ken (2010) Ancient Epistle of Barnabas: His Life and Teachings.
- Jon Douglas (2012). Inheriting Abraham: The Legacy of the Patriarch in Judaism, Christianity, and Islam. Princeton University Press
- Goldstein, Rabbi Yaakov (2014), Awakening like a Jew (Shulchan Aruch Admur)
- Kaminsky, Joel S. (2007): Yet I Loved Jacob: Reclaiming the Biblical Concept of Election Kindle Edition
- Noble, John T. (2016), A Place for Hagar's Son: Ishmael as a Case Study in the Priestly Tradition
- Robinson, George (2001), Essential Judaism: A Complete Guide to Beliefs, Customs & Rituals,

Maurice Lamm, Rabbi Ted Falcon, David Blatner (1991) *Judaism For Levenson*,

Rippin, Andrew (Editor), Binyamin Abrahamov (Contributor), Christopher Buck (Contributor), Michael Carter (Contributor), Vincent Cornell (Contributor), Frederick Denny (Contributor), Francois Deroche (Contributor), Salwa El-Awa (Contributor), Reuven Firestone, (Contributor), Anna Gade (Contributor) (2006) *The Blackwell Companion to the Qur'an* 1st Edition.

St. Barnabas *The Epistle Of Barnabas* (2009)

Powers, David S. (2009) *Muhammad Is Not the Father of Any of Your Men: The Making of the Last Prophet (Divinations: Rereading Late Ancient Religion)* University of Pennsylvania Press

Marvin R. Wilson (1990), *Our Father Abraham: Jewish Roots of the Christian Faith*.

Richard Harries, Norman Solomon, Timothy Winter (2006)

Abraham's Children: Jews, Christians and Muslims in Conversation

Weinstock, Malky (2015), Steve Pileggi (Illustrator), *Yael Gets a Guest*